«المغادرون» يستحوذ على جوائز مهرجان «أفلام السعودية»

المخرج عبدالعزيز الشلاحي لدى فوزه بجائزة «النخلة الذهبية» عن فيلم «المغادرون»

صور جماعية للمكرمين

اختتم مهرجان أفلام السعودية دورته الرابعة بمنح أهم جوائزه لفيلم يتناول موضوع التطرف الفكري، وتنافس على مدى خمسة أيام 58 فيلما لمخرجين سعوديين بينهم 12 امرأة على جوائز ضمن أربع فئات هي الروائية، والوثائقية، والطلبة، والسيناريو.

وحاز فيلم «المغادرون» للمخرج عبدالعزيز الشلاحي على جائزة «النخلة الذهبية» عن أفضل فيلم روائي، أهم جوائز المهرجان الذي أقيم في خيمة في مدينة الظهران شرق السعودية. وفاز عن الفيلم أيضا السوري محمد القس بجائزة أفضل ممثل.

ويروي الفيلم قصة رجلين يلتقيان على متن طائرة، يتضح بعد حديث بينهما أن احدهما يحمل أفكارا دينية متطرفة ويفكر في تفجير نفسه، بينما ينوي الآخر الانتحار بسبب إصابته بمرض عضال.

وجرى تصوير غالبية احداث الفيلم الذي تبلغ مدته 25 دقيقة على متن طائرة وفي احد مطارات المملكة. وكان الشلاحي فاز بالجائزة الكبرى للدورة السابقة أيضا ضمن فئة أفضل فيلم روائي.

وقال مدير «مهرجان أفلام السعودية» أحمد الملا إن «المهرجان يتطور مع تطور مستوى الأفلام»، مضيفا أن الدورة الرابعة تناولت «مواضيع متنوعة ركز عدد منها على مسألة تطرف الأفكار».

وفي حفل الافتتاح، عرض فيلم «وسطي» للمخرج علي الكلثمي الذي يروي قصة حقيقية لمتشددين حاولوا منع عرض مسرحية في جامعة اليمامة في الرياض قبل عشر سنوات.

والنسخة الرابعة من المهرجان هي الأولى منذ بدأت المملكة المحافظة حملة لتشجيع النشاطات الترفيهية والفنية رغم المعارضة التي تلقاها هذه الخطوة من قبل الأوساط الأكثر محافظة.

وهي النسخة الثالثة توالیا بعد نسختي 2016 و2015 اللتين اقيمتا إثر توقف دام سبع سنوات بعد النسخة الاولى، ونظمت الحدث «جمعية الثقافة والفنون في الدمام» بموافقة من السلطات المحلية.

وكانت السعودية انشأت وكالة لدعم الشركات الخاصة التي تشجع النشاطات الترفيهية ضمن «رؤية 2030» الطموحة التي تهدف أساسا الى إدخال إصلاحات على القطاع الاقتصادي عبر إيجاد مصادر بديلة عن النفط لتنويعه.

وتدعو الخطة ايضا الى تطوير قطاعي الفنون والاعلام، وهو ما يشبه الانطلاق من نقطة الصفر على اعتبار أن المسارح ودور السينما ممنوعة في المملكة.

وقال الملا إن الأفلام السعودية «قابلة للعرض في كل مكان، نتمنى أن تكون هناك صالات سينما قريبا»، مضيفا «نتمناها بالأمس وليس اليوم أو غدا».

خالد النفيسي .. المدرسة التي أغلقت أبوابها قبل 11 عاماً

خالد النفيسي

خالد النفيسي (1937 – 2006) نجم الدراما الكويتية والخليجية الراحل، وأحد جيل الرواد في المراحل الأولى لتأسيس الحركة الفنية في المنطقة، وأحد المؤثرين في المشهد الفني عبر المسرح والدراما.

النفيسي أو «أبو صالح» كما يناديه محبوه بعقاله المائل والسبحة التي يحملها بيده ونبرة صوته المميزة، كل هذه المؤثرات الداخلية والخارجية صنعت «ستايل» خاصا به، العصبي في أدواره أحيانا، بل قل دائما، وتلك العصبية هي ميزة وثيمة أداء غير عبثية يتحرك بها في معظم شخصياته، وهو الوحيد الذي يضحك الناس إذا توتر وعلا صوته بعبارة مثل: «يا جليل الحيا».

الذي كانت بدايته الفعلية عام 1956 عبر مسرحية «ضياع الأمل» من نوعية الفنانين الذين لا يمكن استبدالهم بفنان آخر، فوجوده ووقفته تصنع الصورة للمشهد، وهو أيضا من نوعية الفنانين الذين تتحرك شخصيته في إطار تصاعدي ولا تستكين ولا تتنيا كمشاهد بردة فعله.

ولا يمكن أن ينسى الجمهور أدواره في أعمال «درب الزلق»، «إلى أبي وأسي مع التحية»، «الحيالة»، و«خالتي قماشة»، وعبر المسرح قدم: «حامي الديار»، «هذا سيفوه» «من سبق لبق»، «سنطرون بنطرون» وآخر مسرحياته كانت « وزير الناس».

وصفه الزميل الناقد أحمد الواصل بأنه «آخر السيوف النجدية» وقال: «إن الطينة الإبداعية لخالد النفيسي تجعله في مصاف الممثلين العظام الذين لا يمرون عبثا على خشبة المسرح أو عدسة التلفزيون أو (السينما) أو ميكرفون الإذاعة. فهي طينة لا تشبه مهما تغيب تترك ظلالا جهورا، هي طينة تشابه طينة أنطون كرباج في لبنان، ومحمود المليجي في مصر، أو مارلون براندو في أميركا».

النفيسي وحسين عبدالرضا وسعد الفرج وغانم الصالح وعلي المفيدي ومريم الغضبان ومريم الصالح وعائشة ابراهيم وحياة الفهد وسعاد عبدالله، ولا تنسى الذاكرة من زاملهم من جيل الرواد، مثل عبدالله خريبط وعبدالرحمن الضويحي. هذا الجيل كان محظوظا بالظهور في فترة متزامنة والعمل سوياً وتاسيس ارضية صلبة للدراما والمسرح الكويتي، ويعد أحدهم اليوم ملهما لجيل من الفنانين الشباب، اسسوا الانطلاقة الحقيقية ووصلوا بالدراما الكويتية إلى الذروة قبل أن نتراجع، ولم يكن يقلد أحدهم الآخر، بل انفرد كل واحد منهم بشخصية تختلف في سياقاتها عن الآخر.

النفيسي كان أحد العناصر المهمة مع عراب المسرح زكي طليمات، حيث أسهم بتأسيس «فرقة المسرح العربي»، وشارك في أول مسرحية جماهيرية بالكويت مسرحية «صقر قريش».

وله فيلم «الصمت» عام 1976 والذي يعتبر أول فيلم سينمائي خليجي تعرضه دور السينما العربية، وهو صاحب موقف ورسالة في أعماله، وكان آخر أعماله مسلسل «عديل الروح» عام 2005. النفيسي أمضى 16 عاما من حياته يعيش في المغرب، وتحديدا من عام 1982 إلى 1998، وأقام المنية في 27 مارس عام 2006 في الرباط، ونقل جثمانه إلى الكويت.

حلقتان بدلاً من واحدة الأسبوع المقبل

مواهب الأطفال تخطف الأضواء في «Arabs got Talent»

فرقة شام من سوريا

فرقة Fantastic 5 من تونس

يتفق اعضاء لجنة التحكيم أن الموسم الخامس من برنامج المواهب العالمي «Arabs got Talent» بصيغته العربيّة على MBC4 و«MBC مصر»، هو من أقوى المواسم إن لم يكن الأقوى على الإطلاق. فلا شك بأن المواهب التي تشارك في الحلقات، تقدّم عروضاً تجد ترحيباً من أعضاء اللجنة الثلاثة العميد علي جابر، النجمة نجوى كرم، والنجم احمد حلمي، وكذلك من الجمهور، وهو ما يؤكد عليه المشتركون في الحلقة الرابعة من الاختبارات الأوليّة. أما الحلقتين الخامسة والسادسة من المرحلة الأولى، فستعرضان الأسبوع المقبل في سهرتي الجمعة والسبت 7 و8 أبريل الحالي. وفي حلقة السبت، تقوم اللجنة باختيار المواهب التي ستتأهل رسمياً إلى العروض المباشرة، اعتباراً من 15 الجاري.

ضمّت الحلقة الرابعة مجموعة من المواهب المتميزة لكن معايير لجنة التحكيم باتت أكثر صعوبة، وبالتالي تأهل إلى المرحلة المقبلة فقط صاحب الموهبة الاستثنائية.

بدأت العروض مع فرقة «Fantastic 5» من تونس، التي مزجت الرقص بالتكنولوجيا، وقدمت عرضاً جديداً من نوعه، توافرت فيه عناصر الإبهار البصري والحركة الجسدية، وترافقت مع مؤثرات بصرية ممتعة وتقنية متطورة، أثنت عليها لجنة التحكيم، وحصلت الفرقة على «3 نعم»، بعدما رفعت شعاراً «معاً لعالم أفضل». فطلب احمد حلمي بأن يعبّر أعضاء الفرقة عن هذا الشعار من خلال قصّة، فيما أكّد علي ونجوى بأن الفريق يستحق الحصول على «البازر الذهبي» لكن الفن الذي يقدمونه كفيل بإيصال موهبتهم الى الجمهور أينما كان.

بعدها، دخل فريق TMT من مصر، المكوّن من شابين قدما فن الـ Parody ، حيث وضعا كلمات كوميديّة على لحن أغنية Hello الشهيرة، مع مزج الأغنية بالنغمات الشرقية، فالهبا المسرح ضحكاً ووجدا حماسة كبيرة من الجمهور، وحصلا على «3 نعم». واعتبر أحمد ونجوى أن الخلطة التي قدمها الشابان مميزة، بخلاف علي الذي انجذب إلى الدقيقة الأولى من العرض فقط كما قال، ومع ذلك أعطاهما صوته.

بعد ذلك، توالت عدة مواهب بين فن السامواري وفنون القتال، فانقسمت حيالها آراء اللجنة، ولم تنتقل بالتالي إلى المرحلة المقبلة، إلى حين دخول فريد زيتون من الجزائر، المحترف في فن الأكروبات وتحديداً القفز في الهواء على المسرح، وأشرك بعض أفراد الجمهور في عرضه، فتمددوا على الخشبة وقفز فوقهم بكل رشاقة، واستطاع المشترك أن يبدل الأجواء ويخطف 3 نعم.

بعدها دخل خالد أبو الهال من المغرب، الذي وعد بمفاجأة في نهاية عرضه، والنتيجة أنه قام برسم 3 صور شخصيّة لأحمد حلمي في دقيقتين من الوقت، فنال إعجاب أحمد ونجوى فيما اعترض علي ولم يعطه صوته وحصل بالتالي على «2 نعم» فقط، تبعه «فرقة حسب الله من أعضاء اللجنة الثلاثة العميد علي جابر، النجمة نجوى كرم، والنجم أحمد حلمي، وكذلك من الجمهور، وهو ما يؤكد عليه المشتركون في الحلقة الرابعة من الاختبارات الأوليّة. أما الحلقتين الخامسة والسادسة من المرحلة الأولى، فستعرضان الأسبوع المقبل في سهرتي الجمعة والسبت 7 و8 أبريل الحالي. وفي حلقة السبت، تقوم اللجنة باختيار المواهب التي ستتأهل رسمياً إلى العروض المباشرة، اعتباراً من 15 الجاري.

ضمّت الحلقة الرابعة مجموعة من المواهب المتميزة لكن معايير لجنة التحكيم باتت أكثر صعوبة، وبالتالي تأهل إلى المرحلة المقبلة فقط صاحب الموهبة الاستثنائية.

بدأت العروض مع فرقة «Fantastic 5» من تونس، التي مزجت الرقص بالتكنولوجيا، وقدمت عرضاً جديداً من نوعه، توافرت فيه عناصر الإبهار البصري والحركة الجسدية، وترافقت مع مؤثرات بصرية ممتعة وتقنية متطورة، أثنت عليها لجنة التحكيم، وحصلت الفرقة على «3 نعم»، بعدما رفعت شعاراً «معاً لعالم أفضل». فطلب احمد حلمي بأن يعبّر أعضاء الفرقة عن هذا الشعار من خلال قصّة، فيما أكّد علي ونجوى بأن الفريق يستحق الحصول على «البازر الذهبي» لكن الفن الذي يقدمونه كفيل بإيصال موهبتهم الى الجمهور أينما كان.

بعدها، دخل فريق TMT من مصر، المكوّن من شابين قدما فن الـ Parody ، حيث وضعا كلمات كوميديّة على لحن أغنية Hello الشهيرة، مع مزج الأغنية بالنغمات الشرقية، فالهبا المسرح ضحكاً ووجدا حماسة كبيرة من الجمهور، وحصلا على «3 نعم». واعتبر أحمد ونجوى أن الخلطة التي قدمها الشابان مميزة، بخلاف علي الذي انجذب إلى الدقيقة الأولى من العرض فقط كما قال، ومع ذلك أعطاهما صوته.

بعد ذلك، توالت عدة مواهب بين فن السامواري وفنون القتال، فانقسمت حيالها آراء اللجنة، ولم تنتقل بالتالي إلى المرحلة المقبلة، إلى حين دخول فريد زيتون من الجزائر، المحترف في فن الأكروبات وتحديداً القفز في الهواء على المسرح، وأشرك بعض أفراد الجمهور في عرضه، فتمددوا على الخشبة وقفز فوقهم بكل رشاقة، واستطاع المشترك أن يبدل الأجواء ويخطف 3 نعم.

للعزف» من مصر التي تأسّست عام 1860، وتغير أعضاؤها على مرّ السنوات وشكّلت الفرقة العريقة للفن الشعبي، وقوبلت بترحيب كبير واعتبر أحمد أن مرور الفرقة هو تحيّة للبرنامج وحصلت على 3 نعم.

واستمرّ توافد المشتركين إلى المسرح وازدادت حدة التوتر، قبل وقوف محمود أيمن من مصر الذي أتى ليقدم عرضاً عن فنّة التمثيل، وحالما وقف أمام اللجنة أصيب بالإغماء وتبين أن عرضه هو عبارة عن هذا المشهد الواحد فقط فخرج خاسراً، بعدها كرّت سلسلة من العروض التي لم تلق القبول، ومنها محمد سليمان من الأردن الذي ألقى شعراً طالب فيه بحقوق الرجل بأسلوب خفيف الظل، لكنه لم يجد ترحيباً من اللجنة.

وتبدلت الأجواء عند دخول نورا ناش من فلسطين التي تعيش في لندن، مرتدية ثوب الأميرات وقدمت غناء أوبراليّاً، بصوت أشادت به اللجنة، وأثنت على حضورها المحبب وأدائها التمثيلي المشابه لأفلام القصص الخيالية، وفعلاً جذبت اللجنة من تمكنها لأداء هذا اللون الغنائي بسهولة ونالت «3 نعم».

بعدها دخلت فرقة شام من سوريا، وأعضاؤها أخوة من أعمار مختلفة، شكلوا حالة على المسرح وسط تفاعل الجميع معهم من لجنة وجمهور وحصلوا على «3 نعم»، إذ تمكنوا من العزف بجدارة على الآلات الوتريّة رغم صغر سنّهم. وقدمت الطفلة نجلا صادق من لبنان، ابنة العشر سنوات أغنية أوبرالية باللغة الألمانيّة، فأبهرت اللجنة وأشارت نجوى إلى أن المشتركة تمكنت من استخدام طبقات صوتها المختلفة بطريقة رائعة، مثنية على قدرتها العالية على التحكم به، فتحدت الجميع بأدائها لهذا الغناء الصعب دون تدريب ونالت تصفيقاً حاراً مترافقاً مع «3 نعم».

وأطل المشتركان سفيان من الجزائر والعزيزي من المغرب، اللذين يشكلان ثنائياً أطلقا عليه اسم «Sofaz»، ليقدما عرضاً طريفاً من رقص الهيب هوب في أداء تمثيلي بدأ فيه التكامل واضحاً في الأدوار التي يلعبانها، فكان مشهداً مضحكاً، ونالوا 3 نعم لتقديمهما هيب هوب جديد من نوعه مع أفكار متجددة.

أما نهاية الحلقة، فكانت مع عبير عبد من المغرب عن فنّة الغناء، التي قدمت اللون المغربي التراثي وأغنية «لاموني اللي غاروا مني» للفنان لطفي بوشناق، ولفتت انتباه اللجنة بتحكمها بصوتها منذ اللحظة الأولى، ونالت 3 نعم من أعضاء اللجنة.

الجدير ذكره أن الحلقة الخامسة من المرحلة الأولى من «Arabs got Talent»، ستعرض يوم الجمعة 7 نيسان الحالي، فيما تعرض الحلقة السادسة والأخيرة من المرحلة الأولى في سهرة السبت المقبل، وفيها سيتداول أعضاء لجنة التحكيم في ما بينهم ويغربلون المواهب التي ستشارك في العروض المباشرة اعتباراً من الأسبوع التالي.

الطفلة نجلا صادق من لبنان